2024-08-13

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الختامي لمؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث

مِنْ معركة الطفّ إلى طُوفان الأقصَى: انتصارُ الإرادَة على الطُّغيان

مواكبة لثورة الشعب الفلسطيني في طوفان الأقصى من أجل الحرية والتحرير، وتضامناً مع أهالي غزة في وجه حرب الإبادة التي يشنّها الكيان الغاصب بمؤازرة قوى الاستعمار العالمي، انعقد مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث، تحت عنوان:

من معركة الطفّ إلى طوفان الأقصَى: انتصارُ الإرادة على الطُّغيان

بدعوة من الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، والملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين، وبرعاية الأمانة العامّة للعتبة الحسينية المقدَّسة، وذلك في العراق- مدينة كربلاء، يومي 7-8 صفر 1446 هـ، 12-13 آب 2024م.

وقد صدر عن المشاركين في المؤتمر، الذين قدموا من كافة قارات العالم البيان التالي:

1- نعلن نحن المشاركين في مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث، دعمنا المطلق للشعب الفلسطيني في مقاومته وكفاحه من أجل تحرير كامل أرضه واستعادة حقوقه، وتضامننا مع أهالي غزة الصامدين في وجه الحرب الهمجية التي يشنّها الكيان الغاصب منذ عشرة أشهر، ومن ورائه كل الأنظمة الاستكبارية التي تمدّه بأسلحة الدمار وتسانده سياسياً وإعلامياً واقتصادياً.

2- إنَّ ثورة الإمام الحسين (ع) في مواجهة الاستبداد والفساد، وشهادتَه المشرّفة مع أهل بيته وأصحابه على ثرى كربلاء، ستبقى حدثاً أساسياً في التاريخ الإنساني، يلهم الفكر الحرّ ويثير العواطف النبيلة ويدفع للعمل المخلص والتضحية من أجل الإصلاح والخير

وسيادة القيم وكرامة الإنسان وتحقيق العدالة للبشرية كلّها، وهو ما نطالب به للشعب الفلسطيني.

3- تعجز الكلمات عن وصف الفظائع التي ارتكبها الجيش الصهيوني في غزة، والتي شمّلت كل ما يسمّى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وفاقت في وحشيّتها أيَّ حرب أخرى تمّ توثيقها في التاريخ، وطالت الإنسانَ وكلَّ مقومات الحياة في قطاع غزة.

4- يدعو المشاركون لبذل كل الجهود وعلى كل المجالات، ليس فقط لوقف حرب الإبادة الصهيونية، ولكن لمعاقبة كل المسؤولين عنها، من خلال متابعة الدعاوى القانونية ضد المجرمين الصهاينة، وإقامة دعاوى جديدة في المحاكم الدولية والمحلية.

5- إن أي تعامل مع الكيان الصهيوني وتحت أي عنوان وفي أي مجال كان، يصل اليوم إلى مستوى الشراكة معه في جرائمه الوحشية، ومن هنا فإننا ندعو إلى قطع كل أشكال الارتباط مع هذا الكيان المجرم، والعودة إلى جانب إلى قيم الحق والعدالة.

6- لقد أعاد صمود غزة وتضحياتها توحيدَ صفوف أحرار العالم في مواجهة الاحتلال، كما تجلّى في المظاهرات التي عمّت مختلف دول العالم، والاحتجاجات المميزة لطلاب الجامعات، وهو ما يفرض استثمار هذه المواقف الهامّة لصالح تحقيق العدالة الإنسانية في كل العالم، وخاصة في فلسطين.

7- يؤكد المشاركون على أهمية استمرار مساندة الشعب الفلسطيني على كل الجهات، ويقدرون عالياً الجهات التي دعمت وساندت ولا تزال، ويدعون جميع القادرين إلى تقديم كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي التي تتأكد أهميتها بعد انتهاء هذه الحرب الظالمة، وفي مقدمتها متطلبات إعادة الإعمار ومعالجة الجرحى.

8- يقدّر المشاركون في المؤتمر الموقف العراقي الرسمي والشعبي المشرّف إلى جانب قطاع غزة خلال معركة طوفان الأقصى، وخاصة الرؤية المبدئية للمرجعيات الدينية على اختلاف

مذاهبها، والإعلانات الهامّة التي أصدرها سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني تأييداً لمقاومة الشعب الفلسطيني وإدانة للجرائم الصهيونية.

9- يشكر أعضاء المؤتمر المساهمات الهامة للعديد من الجهات العراقية وعلى رأسها الأمانة العامة للعتبة الحسينية في الدعم الإنساني ومعالجة الجرحى، وعموم أبناء الشعب العراقي الذين ملأوا الساحات تضامناً مع إخوانهم في غزة، وقدموا العشرات من خيرة الشباب العراقي الذين ارتقوا شهداء على طريق القدس، إلى جانب إخوانهم على مختلف ساحات الإسناد.

10- نتوجه بالشكر والتقدير إلى جميع المؤسسات والجهات العراقية التي ساهمت في عقد هذا المؤتمر، ومنها مجلس علماء الرباط المحمدي ودار الإفتاء ومركز كربلاء للدراسات وجامعة أهل البيت وجامعة الزهراء للبنات التي ينعقد هذا المؤتمر فيها.

والسلام عليكم ورحمة الله